



البحث الخامس

دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة
لدى طالبات المرحلة المتوسطة

إعداد:

د/ صفاء عبدالوهاب بلقاسم

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية جامعة طيبة





دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة

د/ صفاء محمد الوهاب بلقاسم

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم بها مناهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة لتنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبيان يتكون من ٥٤ عبارة مقسمة إلى محاور (القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم التربوية) من إعداد الباحثة، وطبقت الدراسة على عينة من المعلمات البالغ عددهم (٢٩) معلمة من معلمات التربية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات انحصرت ما بين (٤.١٠٣-٤.٧٥٨) أي بين التقديرين القوي والقوي جداً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المعلمات تعزى لمتغير (المؤهل الدراسي - سنوات الخبرة)

الكلمات المفتاحية: المناهج - التربية الفنية - القيم - المواطنة

Role of Art Education Curriculum Done to Develop Citizenships Value in Middle School Level

Dr.Safaa Abdul wahhab belqasem batut

Abstract

The aim of this study is to identify Role of Art Education Curriculum in middle school level. This has from teachers' perspective on school's students. In this study, the researcher used a descriptive analytical method through a survey, in which consists of(54) phrases. These phrases were describing: political value, social value, economic value, aesthetic value and educational value. Next, the study was applied on twenty-nine art teachers. The results are showing as follow,1- The average of these phrases of citizenships value development among middle school level students from teachers' perspective was limited between (4.103- 4.758), means between strong and very strong estimating.2- There were no statistically significant differences at level ($\alpha \leq 0.05$) among averages teachers' responses between academic qualification and years of experiences.

Keywords:*Curriculum,Art Education,Values,Citizenship*



• المقدمة:

المواطنة بمفهومها الواسع عبارة عن صلة الأفراد بالدولة التي يعيشون ويرتبطون بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا ونفسيا ودينيا بشكل دائم ومستمر. لذلك تعد المواطنة من القضايا الهامة على الصعيد العالمي والمحلي وتسعى الدول إلى تبني العديد من مشاريع التطوير والإصلاح، فهي أداة هامة لتنمية الأفراد.

ونظرا للتغير والتطور السريع الذي شمل جميع نواحي الحياة؛ الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أصبح العالم اليوم يواجه تحديات كبيرة، وكان لها أثر على العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، وهنا يأتي دور المواطنة في تأصيل مجموعة من العلاقات الانسانية القائمة على التسامح والانتماء والولاء واحترام القوانين مهما كان هناك اختلاف في المنطلقات الفكرية أو المرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة (هو ومارتن وسيم وياب، ٢٠١١م) أن المواطن الصالح هو الذي يحافظ على بلده ويطيع القوانين فيها.

وقد تعالت الأصوات المنادية بضرورة تعليم وتعلم المواطنة من خلال المناهج الدراسية وهي أحد الأهداف التي يسعى نظام التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تنميتها لدى المتعلمين وهي تنشئة المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمتة الإسلامية التي ينتمي إليها.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالمناهج وتطويرها بصفة عامة ومناهج التربية الفنية بصفة خاصة، فقد تم إصدار وثيقة لمناهج التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وكان من أهم أهدافها "تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جميلة راقية وسط الاطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، لذلك ارتأت ضرورة ايجاد منهج يساعد على تنمية الجانب الوطني، وذلك من خلال التعريف بالمنجزات الحضارية وكيفية المحافظة عليها، وأيضا الاهتمام بالحضارات الأخرى للمساهمة في رفع المستوى الثقالي والحضاري لدى المتعلمين" (وزارة التربية، ٢٠٠٤م، ص ١٤) وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (همفريس، ٢٠١١م) التي أكدت أن المتعلمين الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في ايجاد تغيرات ايجابية تجاه الآخرين

فالتربية الفنية تعبير عن الحياة بكل أبعادها من خلال المتعلم، ويتخذ هذا التعبير أشكالا مختلفة فهي تربية من خلال الفن، فالتذوق الفني، والعلاقات الجمالية المتجددة، والتعبيرات الفنية بكل ما تحمله من مشاعر

إنسانية أو اجتماعية، والإبداعات التقنية في الفنون، تترجم إلى وسائل تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية" (شوقي ، ٢٠٠٠م، ص ٣٥).

ومناهج التربية الفنية _ كأحد المناهج في مراحل التعليم له دور في تشكيل الفكر والتوجيه من خلال استخدام الرسوم والصور المتنوعة والأعمال والمنتجات الفنية المتنوعة والتي تحمل في طياتها العديد من المفاهيم والأفكار البناءة.؛ لذلك كان أحد الدوافع المهمة التي أثارت الإحساس لدى الباحثة لاختيار هذا الموضوع ؛ وهي :استشعار الباحثة وجود حاجة ماسة في الوقت الحالي إلى الاهتمام بالمواطنة، والعمل على دمجها في مناهج التربية الفنية، وهذا ما أكدته دراسته كل من (فاطمة سرور ، محمد العزام ، ٢٠١٢م)، (فايزة أخضر، ٢٠٠٥م)، (إيمان عبداللطيف ٢٠١٤م) ضرورة تنمية المواطنة من خلال المقررات الدراسية، وإعادة بنائها بحيث تواكب روح العصر وتعمل على تنمية الشخصية المتكاملة المترنة للمتعلم .

ويمكن إدراك حجم المشكلة من ازدياد الاهتمام بالمواطنة، والبحث عن أفضل السبل والعناصر اللازمة لتعزيزها ، وبما أن الباحثة لم تغثر على أي دراسة تؤكد دور مناهج التربية في تعزيز قيم المواطنة من هنا انبثقت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة .

• أسئلة الدراسة :

وقد تحددت في السؤال الرئيسي وهو: ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات ؟ ويتفرع من ذلك الأسئلة الفرعية التالية :

- ◀ ما هي قيم المواطنة التي تسعى مناهج التربية الفنية إلى تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ◀ ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات ؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

• أهداف الدراسة :

◀ التعرف على قيم المواطنة التي تسعى مناهج التربية الفنية إلى تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة .



- ◀ التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة وفق وجهة نظر عيننة من معلمات التربية الفنية .
- ◀ التعرف على الفرق في دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي يمكن أن تعزى إلى متغير (المؤهل الدراسي - سنوات الخبرة) .

• أهمية الدراسة :

- ◀ الكشف عن دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، ولا سيما أن هذه المرحلة هامة في مراحل النمو العقلي والوجداني والمهارى .
- ◀ موضوع المواطنة يزداد الاهتمام به في ظل العولمة حيث يتضمن مفاهيم انسانية حديثة تتأثر بها الطالبات وخاصة المرحلة المتوسطة .
- ◀ الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للمسؤولين والخبراء ومتخصصي المناهج والمعلمات في الاهتمام بمفاهيم المواطنة وتعزيزها من خلال مناهج التربية الفنية .

• محددات الدراسة :

- ◀ اقتصرت هذه الدراسة على معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة المدينة المنورة .
- ◀ اقتصرت الدراسة على القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والتربوية وهذا يحد من تعميم نتائج الدراسة على قيم تتمثل في مصادر أخرى .
- ◀ تتحدد النتائج بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٣٤٦هـ .

• الإطار النظري :

استخدم الاغريق والرومان في العصور القديمة مفهوم المواطنة (Civis) للدلالة على المواطن ولكن هذا المفهوم كان قاصرا على الطبقات الارستقراطية والنبلاء في ذلك العصر .

ولكن في الوقت الحالي تطور مفهوم المواطنة إلى العالمية ، وبذلك تحدد مواصفات المواطنة العالمية كما ذكرها (أبو حشيش ، ٢٠١٠م ، ص ٢٨٥) وهي :

- ◀ الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة واحترام الغير .
- ◀ الفهم للاقتصاد العالمي والاهتمام بشؤون الدولة .
- ◀ المشاركة الفعالة والايجابية لتحقيق السلام العالمي .
- ◀ فهم ايديولوجيات سياسية مختلفة .



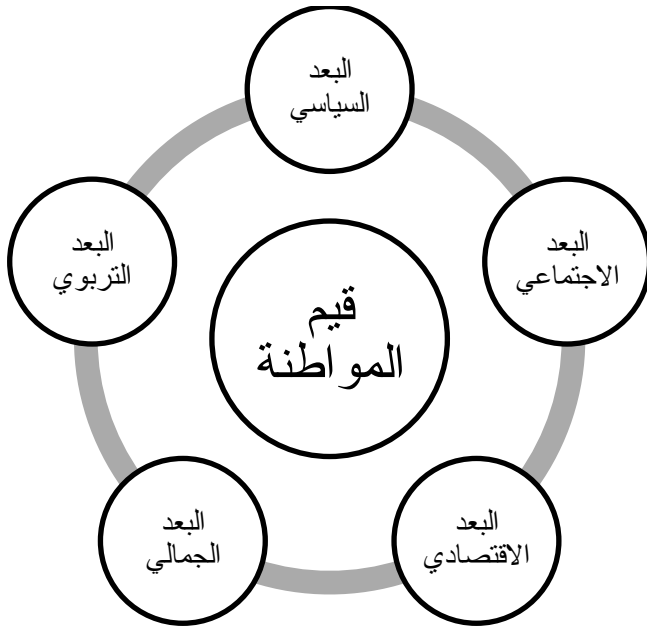
فهذه الصفات يمكن فهمها وتنميتها لدى الأفراد في جميع المستويات على المستوي الشخصي وعلى المستوى العام، وذلك من خلال تنمية القدرات والمهارات والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة كأعضاء في مجتمع واحد.

• المفهوم المنظومي لقيم المواطنة

في ظل سيادة مدخل النظم على معظم مجالات الحياة الانسانية كان لابد من الأخذ به في مجال المواطنة، ويعرفه (صبري، ٢٠٠٨، ص ٣٥) " مجموعة من العناصر والمكونات التي تتفاعل بينها لتحقيق هدف محدد

كما يعرف (المعمري، ٢٠١٤م، ص ٤١) قيم المواطنة بأنها " شيء مكتسب بالتعلم والممارسة العملية وذلك بالالتزام نحو الدولة ورموزها والمشاركة النشطة لتحقيق التنمية في المجتمع ". وفي ضوء التعريف العام للمنظومة وتعريف قيم المواطنة يمكن تعريف منظومة قيم المواطنة بأنها: البناء أو الكيان الذي يحتوي على مكونات وأبعاد لقيم المواطنة المترابطة والمتفاعلة والمكتسبة عن طريق التعلم والممارسة العملية وذلك لتحقيق الأهداف، وتتكون منظومة قيم المواطنة من خمسة أبعاد وهي: قيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الاجتماعية، وقيم المواطنة الاقتصادية، وقيم المواطنة الجمالية، وقيم المواطنة التربوية.

وعليه يمكن أن نوضح شكل (١) منظومة قيم المواطنة





• البعد السياسي :

البعد السياسي له أهمية بالغة في زيادة العلاقة الايجابية والقوية بين الفرد والنظام السياسي ويتم تنمية هذه القيم من خلال مجموعة من العناصر الهامة منها : تعزيز الانتماء للوطن والمساهمة في الدعوة للمحافظة على الوحدة الوطنية و التشجيع على تأدية الواجبات الوطنية و التشجيع على عدم ارتكاب المخالفات القانونية والاهتمام بالسلام العالمي بين الشعوب.

• البعد الاجتماعي :

البعد الاجتماعي له أهمية حيث أن الفرد جزء من هذا المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالتالي اكسابه القيم الاجتماعية يعد من الأولويات الاجتماعية الهامة ، حيث أنها تساعد في ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء للوطن وذلك من خلال مجموعة من العناصر منها : التأكيد على احترام عادات وتقاليده المجتمع مع التأكيد على ضرورة التسامح مع الآخر وتعزيز مبدأ احترام طبائع البشر (الأعراق ، الشعوب ، الثقافات) والتشجيع على المساهمة في الأعمال الخيرية من خلال المنتجات الفنية.

• البعد الاقتصادي :

أن تنمية المواطن ليست مجرد التلقين السياسي أو الاجتماعي ، فهي تمتد إلى دور الفرد أيضا في النمو الاقتصادي بما يحمله على تبني رؤية ملاءمة للعمل والتنمية الاقتصادية للوطن وذلك من خلال مجموعة من العناصر منها : التأكيد على العمل بصدق وأمانه وتنمي الوعي بأهمية استثمار الثروات الوطنية والحرص على التنوع المهني والتطلع على الخبرات الاقتصادية العالمية في المجال الفني.

• البعد الجمالي :

يعد البعد الجمالي له دور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد، فهو يساعد في تأصيل الكثير من القيم من خلال اكساب الفرد مبادئ واتجاهات متنوعة تساعد في بناء شخصيتهم من جوانب متعددة وذلك من خلال مجموعة من العناصر منها : التأكيد على اكتساب المعرفة الجديدة في الفنون والتشجيع على استخدام التفكير النقدي الفني للأعمال الفنية المختلفة والتأكيد على التقارب الثقالي الفني العالمي.

• البعد التربوي :

يعد البعد التربوي من الأبعاد الهامة ، حيث أن نظام التعليم في مملكة العربية السعودية يسعى إلى تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة للمتعلمين في مختلف المراحل وذلك من خلال مجموعة من العناصر منها : ممارسة





الأنشطة التي تساعد على انماء روح الوطنية و التشجيع على الحوار الايجابي أثناء ممارسة الأنشطة الفنية و التأكيد محتوى المقررات على وجوب طاعة ولاة الأمر

• عناصر داعمة لمناهج التربية الفنية في نادي دورها لتنمية قيم المواطنة :

بما أن القيم مكون معرفي لذلك تسعى مناهج التربية الفنية لتنميتها من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات وكيفية إدراك ذلك من قبل المتعلمين ، كما أن مناهج التربية الفنية لها دور في غرس قيم الاحترام والقبول ضمن المجالات المختلفة من خلال المواقف والأنشطة التعليمية المتعددة ، والمخطط لها لتكوين الاتجاهات الايجابية في نفوس المتعلمين ، حتى تصبح سلوك ممارس لهم مع أنفسهم ومع الاخرين.

لذلك هناك عناصر داعمة للمناهج تساعدها في أداء دورها في تنمية قيم المواطنة من خلال التالي :

◀ الإدارة المدرسية: حيث أن لها دور في دعم المناهج لتنمية قيم المواطنة من خلال الإدارة الديمقراطية، وإيجاد بيئة تعليمية فاعلة ومحفزة لعملية التعلم ، وإيجاد علاقات إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين .

◀ معلم التربية الفنية: لهد دور مهم في تنمية قيم المواطنة من خلال تجسيده لدوره كقدوة حسنة أمام المتعلمين ومعاملتهم المعاملة الحسنة القائمة على الود والاحترام وتقبل الآراء حتى يستطيع في إزكاء مجالات القيم المتنوعة في نفوس المتعلمين ، ولذلك لابد أن يطور المعلم كفاياته ومهارته ومعارفه في المجال التربوية والمجال التخصصي، المشاركة والتعاون مع الإدارة المدرسية وتطبيق جمع اللوائح والأنظمة في المدرسة (ظاهر، ١٩٨٨م، ص ٥٦).

◀ المقررات الدراسية: تعد المقررات ترجمة للجانب المعرفي للمنهج ، ولذلك لابد أن يكون لها دور فعال في تنمية قيم المواطنة والاتجاهات الايجابية اللازمة لإعداد المتعلم كإنسان يؤدي واجبه تجاه وطنه ومشاركته المجتمعية الفعالة من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته .

◀ الأنشطة التعليمية: للأنشطة التعليمية دور هام في تفعيل قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال قيام المتعلمين بالأنشطة الفنية المتنوعة والتي تساعدهم في اكتسابهم مهارات ومعارف مجتمعية محلية وعالمية، وتؤكد ثقة الأفراد بأنفسهم كمدن وافتاعلة وهي بذلك تغرز قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والاحساس بالمسؤولية تجاه (الصلاحي، ٢٠٠٣م، ص ٤).



• خصائص النمو في المرحلة المتوسطة :

- تتميز هذه المرحلة في بدايتها بالعديد من الخصائص المهمة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها؛ ومن أهم خصائصها ما يأتي :
- ◀ المكانة غير المحددة للفرد؛ حيث تكون مكانته غير واضحة ومربكة .
- ◀ حدوث تغيرات جسمية يتبعها تغيرات سيكولوجية .
- ◀ إن المراهقة هي فترة التطرفات السلوكية التي تتميز بالتوترات الانفعالية.
- ◀ ينتقل الفرد من العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة، وبالتالي تنمو لديه القدرة على إدراك المفاهيم المجردة .
- ◀ تنمو قدرات التفكير؛ مثل : التذكر - الإدراك - والانتباه - والاستدلال - والاستقراء (قطامي وآخرون، ٢٠٠٢م، ص ٤٥٠) .
- ◀ إن المشاكل تبدو للمراهق في هذه المرحلة أكثر فيعدها، وأصعب في التغلب عليها عنها في الأعمار الأخرى، كما أن الكبار الذين يتحملون مسؤولية التوجيه والإشراف على المراهقين يجدون أن هذه الفترة هي عمر المشاكل لهم (بهادر، ١٩٩٣ م، ص ٣٣١)

• خصائص الطالبة في المرحلة المتوسطة :

- ◀ المرحلة المتوسطة هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي أطلق عليها بداية المراهقة، وهنا تكون المهمة الرئيسية هو منح المراهق الأدوار التي يتحمل فيها المسؤولية الاجتماعية؛ كي تيسر وتسهل عليه الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أو النضج .
- ◀ مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يتم فيها إعداد الفرد كي يصبح مواطناً يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير، فهي مرحلة تتفتح فيها القدرات، والاستعدادات، والبول، وصفات الشخصية التي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما ينبغي عليه أن يكون في المستقبل .

• الدراسات السابقة:

أجرى عبدالله الغامدي (٢٠٠٢م) دراسة بعنوان: دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتهدف إلى التعرف على دور المناهج في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية بمدينة جدة، ومعلمي التربية الإسلامية في عشرين مدرسة متوسطة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم استخدام استبيان لتحقيق أهداف الدراسة التربوية

الاسلامية ، توصلت النتائج بان التربية الاسلامية تعزز المفاهيم الوطنية في الجانب المعرفي بدرجة عالية بينما تعزز المفاهيم الوطنية في الجانب الوجداني بدرجة متوسطة .

كما أجرى كلاً من فاطمة سرور ومحمد العزام (٢٠١٢م) دراسة بعنوان دور مناهج التربية الاسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ معلماً ومعلمة ، وتوصلت النتائج إلى أن درجة تنمية مناهج التربية الاسلامية في المرحلة الأساسية كانت متوسطة ، وكانت من أهم التوصيات ضرورة ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والسعي لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال المناهج .

كما قامت فاييزة أخضر (٢٠٠٥م) بعمل دراسة بعنوان دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة ، وكانت تهدف إلى التعرف على واقع تنمية أسسومبادئ المواطنة من خلال المقررات الدراسية ، وتحديد (العلوم الدينية ، العلوم الاجتماعية ، اللغة العربية ، اللغة الانجليزية) واستخدمت المنهج الوصفي التحليل لجمع المعلومات ، وتكونت العينة من معلمات المرحلة الثانوية المتخصصات بمدينة مكة المكرمة والرياض والمنطقة الشرقية وبلغ عددهن (٢٩٥) و (٤٢٦) طالبة ، واستخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلة الشخصية كأداة لجمع المعلومات ، وتوصلت الدراسة إلى تحقيق أهداف تنمية المواطنة يتم من خلال المقررات الدراسية المختلفة ، ومن أهم التوصيات التأكيد على ضرورة بناء إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تواكب روح العصر وتعمل على بناء شخصية متكاملة مبصرة وعلى وعي بمفهوم الانتماء للوطن .

كما قامت إيمان عبداللطيف (٢٠١٤م) بدراسة عنونها (القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الاساسي ومدى اكتساب الطلبة لها)، تهدف لتحديد قيم المواطنة الواجب تضمونها في محتوى مناهج المواد الاجتماعية الفلسطيني للصف التاسع ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أداة الدراسة تحليل المحتوى واختبار التحصيل المعرفي ، وكانت عينة الدراسة عينة عنقودية عشوائية ، اشتملت على ٥٠٠ طالب وطالبة لمدارس الوكالة الغوث الدولية بمنطقة غرب غزة ، وتوصلت الدراسة إلى أن قائمة المواطنة التي يجب توافرها (٥٠) قيمه تضم ثلاثة أبعاد (البعد الاجتماعي ، البعد السياسي ، البعد الاقتصادي)، وأوصت الدراسة أن تتضمن المناهج موضوعات مرتبطة بقيم المواطنة لتدريسها ،

كما قام الباحثان زكي مرتجي ومحمود الرنتيسي (٢٠١١م) بدراسة عنونها (تقييم محتوى التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة) وتهدف إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى ذلك المنهج، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي وتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى تدني محتوى مناهج التربية المدنية لتقييم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق القيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما قيم الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم، وكانت من أهم التوصيات ضرورة تضمين محتوى المناهج بقيم المواطنة والتوازن في تضمينها وتدريب المعلمين على إثراء المناهج بهذه القيم وترجمتها إلى سلوكيات لدى الطلاب.

وأجرى هوومار تنوسي موياب (٢٠١١م) دراسة بعنوان الاختلافات المدنية: استكشاف تصورات (الطلبة للمواطنة في المسارات الأكاديمية في سنغافورة، هدفت الدراسة إلى التعرف كيف يفهم الطلبة في سنغافورة دورهم باعتبارهم مواطنين من مسارات تعليمية مختلفة، حيث تم مقابلات فردية مع (62) طالبا وطالبة من (17) مدرسة ثانوية، وتكونت أسئلة المقابلة: مفهوم الديمقراطية والمواطنة، وتصوراتهم للمناخ المدرسي، ومناهج الدراسات الاجتماعية، ودور الحكومة السنغافورية في المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك تباين في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بين طلبة المسار الأكاديمي والمهني، وان غالبية الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية، والمبادئ الديمقراطية. وان طلبة المسار الأكاديمي لديهم فهم افضل للعملية السياسية، وقيمة حرية التعبير، ووعي اكثر في عملية صنع السياسات. وبينت النتائج ايضا ان جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة مثل طاعة القوانين، والمشاركة في التصويت، حيث بين 28 طالبا وطالبة ان المواطن الصالح هو الذي يحافظ على سنغافورة نظيفة، و 22 طالبا وطالبة يعتقدون بأن المواطن الصالح هو الذي يطيع القوانين في بلده. وظهروا مستوى عاليا من الثقة بالحكومة ومؤسساتها ودورها المركزي في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين من خلال توفير السكن والعمل والتعليم والصحة.

واجرى همفريس (2011) دراسة بعنوان جيل جديد من القادة في أوروبا الشرقية: القيم والاتجاهات من أجل مواطنة فاعلة، وجرى استخدام أداة مكونة من (68) فقرة، (HERI) تمثل مقياس التغيير الاجتماعي لتنمية القيادة وتكونت عينة الدراسة من (421) طالبا وطالبة وأشارت الدراسة أن

للتعليم (ICC). جامعة ليتوانيا الدولية العالي دورا حاسماً في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، وعلى الرغم من انه تم تحديد مهارات وكفايات المواطنة الفعالة كمهارات اساسية للحياة في أوروبا إلا أن وضع مؤشرات لكيفية تحقيق مهارات المواطنة لا يزال الاهتمام به قليلاً، لذلك توفر هذه الدراسة بيانات أولية حول استعداد طلبة أوروبا الشرقية في الجامعات للانخراط في سلوكيات المواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة، وأن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في ايجاد تغييرات ايجابية تجاه الآخرين. وبينت أيضا ان برنامج تنمية القيادة يسهم في وعي الطلبة بالمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحفزهم على القيام بأفعال تعزز قيمة الوعي بالذات كقيمة من قيم المواطنة.

• الإجراءات الميدانية للدراسة :

• منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان لتحديد دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات .

• مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ والبالغ عددهم (١٠٥) حسب الاحصائية من مكتب الاشراف بالمدينة المنورة . وقد بلغ عدد المستجيبات لأداة الدراسة (٢٩) معلمة أي بنسبة ٢٨% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول رقم (١) و(٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل وسنوات الخبرة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة
دبلوم	٥	١٧.٢
البكالوريوس	٢٢	٧٥.٩
الماجستير	١	٣.٤
الدكتوراه	١	٣.٤
المجموع	٢٩	١٠٠%

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
٥-١	٢٢	٧٥.٩
١-٦	١	٣.٤
١٥-١١	١	٣.٤
٢-١٦	٣	١٠.٣
٢٥-٢١	٢	٦.٩
المجموع	٢٩	١٠٠%

• أداة الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانة ضمت العديد من الفقرات التي تم استنتاجها من خلال الاطلاع على ما له علاقة بقيم المواطنة من دراسات سابقة وأطر نظرية ، كما تم الاطلاع المنطلقات التربوية لمناهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة وقد اشتملت أداة الدراسة على النحو الآتي :

◀ الجزء الأول :معلومات عامة (المؤهل - سنوات الخبرة)

◀ الجزء الثاني : يتكون من مجموعة من الفقرات عددها (٥٤) فقرة مقسمة على خمسة محاور وهي :قيم المواطنة السياسية ، قيم المواطنة الاجتماعية ، قسم المواطنة الاقتصادية ، قيم المواطنة الجمالية ، قيم المواطنة التربوية ، تم تنظيمها في سلم تقدير خماسي من حيث الموافقة على محتوى الفقرات والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) سلم تقدير إجابة الفقرات

م	العبارات	موافق بشدة (٥)	موافق (٤)	إلى حد ما (٣)	غير موافق (٢)	غير موافق بشدة (١)
١						

وقد أدرج تحت المحاور قيم المواطنة التي يتوقع أن تعمل مناهج التربية الفنية على تنميتها لدى طالبة المرحلة المتوسطة ،امام كل قيمه من هذه القيم عددا من الفقرات التي ترى الدراسة أن مناهج التربية الفنية من خلال دورها التربوي والعلمي تعمل على أن تمارس الطالبات هذه الفقرات كي تساهم في تنمية قيم المواطنة لديهن .

• صدق الاستبانة :

• الصدق الظاهري :

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص وأعضاء هيئة التدريس وذلك للحكم على مدى ملاءمة الفقرات لقيم المواطنة وملاءمة الفقرات لكل مجال ، وبعد جمع آراء المحكمين ، قامت الباحثة بعمل التعديلات المطلوبة ، ومن ثم أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق ، حيث استقر العدد النهائي (٥٤) فقرة موزعة على المحاور الخمس .

• صدق الإنساق الداخلي :

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط درجات المحاور والمجموع الكلي والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور بالدرجة الكلية

المحور	القيم السياسية	القيم الاجتماعية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم التربوية	المجموع
القيم السياسية	١	٠,٨٥١	٠,٧٢٤	٠,٥٩٠	٠,٨٠٥	٠,٩١٨
القيم الاجتماعية	٠,٨٥١	١	٠,٧٩٧	٠,٥٤٢	٠,٧٢٦	٠,٩٢٣
القيم الاقتصادية	٠,٧٢٤	٠,٧٩٧	١	٠,٦٣٨	٠,٧٤٢	٠,٨٨٢
القيم الجمالية	٠,٥٩٠	٠,٥٤٢	٠,٦٣٨	١	٠,٦٥٥	٠,٧٦٤
القيم التربوية	٠,٨٠٥	٠,٧٢٦	٠,٧٤٢	٠,٦٥٥	١	٠,٨٧٦
المجموع	٠,٩١٨	٠,٩٢٣	٠,٨٨٢	٠,٧٦٤	٠,٨٧٦	١

دالة عند ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (٤) أن معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان عالية جدا وهي دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل على أن جميع المحاور تتمتع بدق الاتساق الداخلي.

• الثبات :

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ وجدول (٥) يوضح قيم معامل الثبات للمحاور الخمس .

جدول (٥) معامل الثبات وفق ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا	المحور
٠,٧٦٨	القيم السياسية
٠,٧٤٠	القيم الاجتماعية
٠,٧٩٢	القيم الاقتصادية
٠,٧٩٤	القيم الجمالية
٠,٧٩٩	القيم التربوية
٠,٨٩٩	الثبات العام

يوضح جدول (٥) أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان عالية ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق للدراسة .

• طريقة تصحيح الأداة :

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي ، وتم تحويل سلم ليكرت على خمس مرات يكون طول الفترة $5/4 = 0.8$ ، وبذلك يكون الحكم على النحو التالي :

جدول (٦) مفتاح تصحيح الاستبانة

دور المناهج					درجة عليا	درجة دنيا	المتغير
قوي جدا	قوي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا			
٥-٤,٢	٣,٤ وأقل من ٤,٢	٢,٦ وأقل من ٣,٤	١,٨ وأقل من ٢,٦	١,٨ وأقل من ١,٨	٥	١	المحور



• مصطلحات الدراسة:

• الدور ROLE:

كما ذكرت في (قاموس أكسفورد ١٩٨٤): هو ما يؤديه الممثل من عمل ضمن مسرحية، مهمة أو واجب شخص معين ضمن عمل محدد.

تعرف الباحثة الدور: المهمة التي تقوم بها مناهج التربية الفنية لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

• مناهج التربية الفنية Curriculum Education Art

كما ذكرها ليلي إبراهيم، وفوزي (٢٠٠٨م، ص ١٢) "هي تخطيط وتنظيم الأهداف المتنوعة، التي تتحقق من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة العملية بطريقة مقصودة ومنظمة".

وتعرف الباحثة مناهج التربية الفنية: الخبرات التعليمية والأنشطة الفنية العملية المقصودة والمنظمة والتي تكتسبها الطالبات وتساعد على تنمية القيم الوطنية.

• القيم Value:

كما ذكرها القيروتي (١٩٩٧م، ص ١) وهي المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض.

وتعرفها الباحثة: مجموعة من المعايير والصفات الخاصة بقيم المواطنة، والتي تسعى مناهج التربية الفنية إلى تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

• المواطنة Citizenship:

كما وردت عند (الكواري، ٢٠٠١، ص ١١٨) بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".

وتعرفها الباحثة: مجموعة من المبادئ والقيم التي تحدد علاقة المتعلم بالدولة وما تتضمنه من حقوق وواجبات ويتم تنميتها من خلال مناهج التربية الفنية لتحقيق الأهداف.

• المعالجات الإحصائية وعرض النتائج ومناقشتها ونفسيرها:

السؤال الأول:

ماقيم المواطنة التي تسعى مناهج التربية الفنية إلى تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟



للإجابة عن هذا السؤال سعت الدراسة إلى الاطلاع على كل ماله علاقة بموضوع قيم المواطنة في الأدبيات أو الدراسات السابقة ، وقد توصلت الدراسة إلى خمسة محاور ترى الدراسة إنها تشكل محاور لقيم المواطنة هي:

- ◀ قيم المواطنة السياسية
- ◀ قيم المواطنة الاجتماعية .
- ◀ قيم المواطنة الاقتصادية
- ◀ قيم المواطنة الجمالية
- ◀ قيم المواطنة التربوية .

وقد تضمن كل محور عددا من القيم التي تعمل مناهج التربية الفنية على تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

السؤال الثاني :

ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) على كل فقرة من فقرات الاستبيان ، ثم قورنت المتوسطات الناتجة بمفتاح التصحيح لمعرفة درجة الموافقة والجداول من (٧-١١) توضح ذلك .

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المحور الأول (القيم السياسية)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
١	تعزيز الانتماء للوطن	٤,٧٢٤١	٠,٦٤٨٩٩	قوي جداً	٤
٢	تساهم في الدعوة للمحافظة على الوحدة الوطنية	٤,٦٢٠٧	٠,٦٧٦٨٥	قوي جداً	٦
٣	التأكيد على احترام الأنظمة وعدم انتهاكها	٤,٥٥١٧	٠,٦٨٥٨٩	قوي جداً	١
٤	تشجع على النقد الإيجابي البناء	٤,٥١٧٢	٠,٧٨٤٧١	قوي جداً	٨
٥	تعزز الهوية الوطنية والأرتباط بالوطن	٤,٤٨٢٨	٠,٨٢٨٩٧	قوي جداً	٩
٦	التشجيع على تأدية الواجبات الوطنية	٤,٤٨٢٨	٠,٧٨٤٧١	قوي جداً	٥
٦	التشجيع على عدم ارتكاب المخالفات القانونية	٤,٤٨٢٨	٠,٧٨٤٧١	قوي جداً	٣
٧	تهتم بوضع معايير الحقوق الفنية للأعمال المختلفة	٤,٣٧٩٣	٠,٧٧٥٢٣	قوي جداً	١١
٨	تهتم بضرورة السلام العالمي بين الشعوب	٤,٣٧٩٣	٠,٧٧٥٢٣	قوي جداً	١٠
٩	تنمي مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات	٤,٣١٠٣	٠,٧٦٠٨٠	قوي جداً	٧
١٠	تبرز ضرورة الالتزام بدفع المستحقات المالية للوطن	٤,٢٧٥٩	٠,٨٤٠٧٧	قوي جداً	٢

يتضح من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور القيم السياسية كما تراها المعلمات انحصرت ما بين (٤.٧٢٤١ - ٤.٢٧٥٩)، وأن الفقرة (٤) وهي: "تعزيز الانتماء للوطن" حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤.٧٢٤١) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٤٨٩٩). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جل مهام مناهج التربية الفنية في الوقت الحالي هو التركيز على تعزيز وتعميق قيم الانتماء للوطن وخاصة في القضايا المتعلقة بالبعد السياسي. وأن الفقرة (٢) وهي: "تبرز ضرورة الالتزام بدفع المستحقات المالية للوطن" حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٤.٢٧٥٩) وانحراف معياري مقداره (٠.٨٤٠٧٧). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طالبات المرحلة المتوسطة يكون وعيها واهتماماتها محدد في هذا المجال، على الرغم من أن قانون الحقوق العامة للقانون السعودي واضحة، وهي تتفق مع دراسة الرشيدى (٢٠٠٦م) التي أظهرت قصور المؤسسات الاجتماعية في زيادة الوعي بالحقوق والواجبات العامة.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المحور الثاني (القيم الاجتماعية)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
١	التأكيد على احترام عادات وتقاليد المجتمع	٤.٥٨٦٢	٠.٨٢٤٥	قوي جداً	١٣
٢	تنمي اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو العمل المهني	٤.٥٥١٧	٠.٨٢٧٤٨	قوي جداً	٢٣
٣	التأكيد على ضرورة التسامح مع الآخر	٤.٤١٣٨	٠.٨٢٤٥	قوي جداً	١٦
٣م	تعزيز مبدأ احترام طبائع البشر (الأعراق، الشعوب، الثقافات)	٤.٤١٣٨	٠.٨٢٤٥	قوي جداً	٢٤
٤	تعزيز تقدير ثقافة الشعوب الأخرى	٤.٣٧٩٣	٠.٨٢٠١	قوي جداً	٢١
٥	تنمي الاعتزاز بالتراث الوطني والعالي	٤.٣٧٩٣	٠.٨٦٢٤٦	قوي جداً	١٨
٦	التأكيد على احترام الرأي الآخر	٤.٣٤٤٨	٠.٨٥٦٧٣	قوي جداً	١٥
٧	تشجع على حل الخلافات بطريقة سلمية	٤.٣٤٤٨	٠.٨٩٧٤٥	قوي جداً	١٩
٨	التأكيد على حل المشكلات بالحوار الهادف بين الطلاب	٤.٣١٠٣	٠.٨٤٩٥١	قوي جداً	١٢
٩	تهتم بتجنب نشر الإشاعات والأكاذيب بين الطلاب	٤.٣١٠١	٠.٩٢٩٨٠	قوي جداً	١٤
١٠	تساهم في التعرف على ثقافة المجتمعات المختلفة	٤.٢٤١٤	٠.٩١٢٤٢	قوي جداً	١٧
١٠م	تشجع في المساهمة في الأعمال الخيرية من خلال المنتجات الفنية	٤.٢٤١٤	٠.٩١٢٤٢	قوي جداً	٢٠
١١	تهتم بزيارة المواقع التاريخية والأثرية في الوطن	٤.٢٠٦٩	٠.٨٦١٠٣	قوي جداً	٢٢

يتضح من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور القيم الاجتماعية كما تراها المعلمات انحصرت ما بين (٤,٥٨٦٢-٤,٢٠٦٩) ، وأن الفقرة (١٣) وهي : " التأكيد على احترام عادات وتقاليد المجتمع " حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤,٥٨٦٢) وانحراف معياري مقداره (٠,٨٢٤٥٠). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مناهج التربية الفنية لها دور كبير في التأكيد على العادات والثقافات للمجتمع السعودي . ، أن الفقرة (٢٢) وهي : " تهتم بزيارة المواقع التاريخية والأثرية في الوطن " حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٤,٢٠٦٩) وانحراف معياري مقداره (٠,٨٦١٠٣). وتعزو الباحثة ذلك إلى إحساس المعلمات بوجود تقصير في قيام مناهج التربية الفنية بدورها المناط به عبر الانشطة التعليمية التعليمية .

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المحور الثالث (القيم الاقتصادية)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
١	التأكيد على العمل بصدق وأمانه	٤,٧٥٨٦□	٠,٥١٩٦□	قوي جداً	٢٦
٢	التأكيد على المحافظة على البيئة وحمايتها	٤,٧٥٨٦□	٠,٥١٩٦□	قوي جداً	٣٥
٣	تشجيع على كفاءة الافادة من أوقات الفراغ	٤,٥٨٦٢□	٠,٥٦٨٠٣□	قوي جداً	٢٥
٤	تنمي الوعي بأهمية استثمار الثروات الوطنية	٤,٥٥١٧□	٠,٥٧٢٣٥□	قوي جداً	٢٨
٥	تعزز ثقافة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة للوطن	٤,٥٥١٧□	٠,٥٧٢٣٥□	قوي جداً	٢٩
٦	تحرص على التنوع المهني	٤,٤٤٨٣	٠,٥٧٢٣٥□	قوي جداً	٣٣
٧	تدعم الحرص على الزيادة الانتاجية	٤,٤١٣٨□	٠,٦٨٢٢٩□	قوي جداً	٣٤
٨	تبرز أهمية استخدام التفكير العلمي عند ممارسة الأعمال الفنية	٤,٣٤٤٨□	٠,٦٦٩٥٣□	قوي جداً	٢٧
٩	تشجع على التوازن بين الاستهلاك والانتاج	٤,٣١٠٣□	٠,٦٦٠٢٧□	قوي جداً	٣١
١٠	تدعم المشاركة في الخطط التنموية للوطن	٤,٣١٠٣□	٠,٧٦٠٨٠□	قوي جداً	٣٠
١١	تساعد على التطلع على الخبرات الاقتصادية العالمية في المجال الفني	٤,١٠٣٤□	٠,٦٧٣٢٠□	قوي	٣٢

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور القيم الاقتصادية كما تراها المعلمات انحصرت ما بين (٤,١٠٣٤-٤,٧٥٨٦) ، وأن الفقرة (٢٦) وهي : " التأكيد على العمل بصدق وأمانه " حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤,٧٥٨٦) وانحراف معياري مقداره (٠,٥١٩٦). وتعزو الباحثة

ذلك إلى أن الوعي بأهمية الصدق والالتقان في العمل من مبادئنا الإسلامية، وفلسفة التربية التي توجه نظام التعليم في المملكة العربية السعودية هي ذات صبغة إسلامية.، أن الفقرة (٣٢) وهي: "تساعد على التطوع على الخبرات الاقتصادية العالمية في المجال الفني" حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٤,١٠٣٤) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٧٣٢٠). وتعرزو الباحثة ذلك إلى عدم الوعي بضرورة التحول الجاري في العالم نحو الاقتصاد المعرفي، والقائم على أن المعرفة جانب مهم للاقتصاد القومي.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المحور الرابع (القيم الجمالية)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
١	التأكيد على اكتساب المعرفة الجديدة في الفنون	٤,٥٥١٧	٠,٥٧٢٣٥	قوي جداً	٣٦
٢	تنمية المواهب الابداعية الفنية لدى الطالبات	٤,٥٥١٧	٠,٦٣١٦٨	قوي جداً	٣٧
٣	التشجيع على استخدام التفكير النقدي لأعمال الفنية المختلفة	٤,٥١٧٢	٠,٥٧٤٥٠	قوي جداً	٣٨
٤	تشجيع المشاركة في الاحتفالات الوطنية من خلال الأعمال الفنية المختلفة	٤,٤٨٢٨	٠,٧٣٧٧٩	قوي جداً	٤٠
٥	التأكيد على التزام المظهر الخارجي الوطني الايجابي	٤,٣٧٩٣	٠,٦٧٦٨٥	قوي جداً	٤٥
٦	تشجيع المحافظة على الثروة الفنية الوطنية	٤,٣٧٩٣	٠,٧٢٧٧١	قوي جداً	٤٣
٧	تعزز أهمية استخدام التقنيات الحديثة في المجالات الفنية المختلفة	٤,٣٤٤٨	٠,٦٦٩٥٣	قوي جداً	٣٩
٧	تنمي الحوار الثقافي الفني	٤,٣٤٤٨	٠,٦٦٩٥٣	قوي جداً	٤١
٨	التأكيد على التقارب الثقافي الفني العالمي	٤,٣٤٤٨	٠,٦٦٩٥٣	قوي جداً	٤٦
٩	تدعم إنشاء جمعيات فنية افتاحية	٤,١٣٧٩	١,٠٥٩٧٩	قوي	٤٤
١٠	تدعم إنشاء الجمعيات لحماية الأعمال الفنية المختلفة	٤,١٠٣٤	٠,٩٣٩٠٣	قوي	٤٢

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور القيم الجمالية كما تراها المعلمات انحصرت ما بين (٤,١٠٣٤ - ٤,٥٥١٧)، وأن الفقرة

(٣٦) وهي : " التأكيد على اكتساب المعرفة الجديدة في الفنون " حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤,٥٥١٧) وانحراف معياري مقداره (٠,٥٧٢٣٥) . وتعدو الباحثة ذلك إلى أن الوعي بأهمية التفوق العلمي في جميع المجالات وعلى الأخص العلوم الفنية . أن الفقرة (٤٢) وهي : " تدعيم إنشاء الجمعيات لحماية الأعمال الفنية المختلفة " حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٤,١٠٣٤) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٣٩٠٣) . وتعدو الباحثة ذلك إلى قلة الوعي بالمواطنة وعدم إظهار دور المناهج في تعزيز قيم المواطنة وتوطين الحس الاجتماعي والشراكة بين مؤسسات المجتمع المحلي .

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المحور الخامس (القيم التربوية)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
١	تساعد الأمثلة الواردة في المقررات على الربط بالبيئة المحلية	٤,٥٨٦٢	٠,٥٦٨٠٣	قوي جداً	٥٤
٢	تشجع على ممارسة الأنشطة التي تساعد على انماء روح الوطنية	٤,٥١٧٢	٠,٥٧٤٥٠	قوي جداً	٥١
٣	تنوع في طرق التدريس المعتمدة على الحوار وحل المشكلات	٤,٥١٧٢	٠,٦٣٣٦٢	قوي جداً	٤٩
٤	التشجيع على الحوار الإيجابي أثناء ممارسة الأنشطة الفنية	٤,٤٨٢٨	٠,٦٣٣٦٢	قوي جداً	٥٢
٥	تأكيد محتوى المقررات على وجوب طاعة ولاة الأمر	٤,٤٤٨٣	٠,٧٣٦١٢	قوي جداً	٥٣
٦	التأكيد على استخدام الاسلوب العلمي في مناقشة موضوعات متعلقة بالمجتمع	٤,٤١٣٨	٠,٦٢٧٧٦	قوي جداً	٥٠
٧	تبرز أهمية القضايا المرتبطة بالمواطنة	٤,٣٧٩٣	٠,٦٧٦٨٥	قوي جداً	٤٧
م٧	تحتوي على قيم مثل : الولاء ، الانتماء ، الحقوق والواجبات ، السلام ، الأمن ، الحوار ، التسامح	٤,٣٧٩٣	٠,٦٧٦٨٥	قوي جداً	٤٨

يتضح من جدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور القيم التربوية كما تراها العلامات انحصرت ما بين (٤,٣٧٩٣ - ٤,٥٨٦٢) ، وأن الفقرة (٥٤) وهي : " تساعد الأمثلة الواردة في المقررات على الربط بالبيئة المحلية "

حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٤,٥٨٦٢) وانحراف معياري مقداره (٠,٥٦٨٠٣). وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية الأمثلة الواردة في المقررات باعتبارها أحد مقومات المناهج والتي من خلالها يتم تحقيق التربية المتوازنة والمتكاملة والمتنوعة. وأن الفقرة (٤٧) و(٤٨) وهي: " تبرز أهمية القضايا المرتبطة بالمواطنة، تحتوي على قيم مثل: الولاء، الانتماء، الحقوق والواجبات، السلام، الأمن، الحوار، التسامح" حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٤,٣٧٩٣) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٧٦٨٥). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن القضايا والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة لها طابع علمي نظري ولا بد من تنميتها عن طريق وأساليب ذات صبغة تطبيقية.

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبيان والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على محاور أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم المحور في الأداة
١	القيم الاجتماعية	٥٦,٧٢٤١	٩,٥١٦٥١	٢
٢	القيم السياسية	٤٩,٢٠٦٩	٦,٧٣٦٧٨	١
٣	القيم الاقتصادية	٤٩,١٣٧٩	٤,٩١٨٨٠	٣
٤	القيم الجمالية	٤٨,١٣٧٩	٦,١١٦٢٨	٤
٥	القيم التربوية	٣٥,٧٢٤١	٤,٣٢٥١٥	٥

يتضح من جدول (١٢) أن محور القيم الاجتماعية حصل على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٥٦,٧٢٤١) وانحراف معياري مقداره (٩,٥١٦٥١)، في حين حصل محور القيم التربوية حصل على الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣٥,٧٢٤١) وانحراف معياري مقداره (٤,٣٢٥١٥)، وهو ما يتوافق مع دراسة (مرتجي والرتبسي، ٢٠١١م) و(عساف، ٢٠١١م) و (Hanson, 2010)، وتختلف عن دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥م) ودراسة (النبهاني، ٢٠٠٩م) و (Dahlin, 2010). وتعزو الباحثة أن محور القيم الاجتماعية احتل الرتبة الأولى لأنه يتعلق بشعور الفرد وعلاقته بالآخرين وشعوره بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفروق لمتغير المؤهل الدراسي ، عن طريق اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	١٨٨٧,٧٤٤	٣	٦٢٩,٢٤٨	٠,٧٩٨	٠,٥٠٦
	داخل المجموعات	١٩٧٠٢,١١٨	٢٥	٧٨٨,٠٨٥		
	المجموع	٢١٥٨٩,٨٦٢	٢٨			

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتصل بوجهة نظرهن نحو دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي ، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن المؤهل الدراسي لا يؤثر في وجهات نظر عينة الدراسة فجميع المعلمات على اختلاف مؤهلاتهن العلمية لديهن نفس الآراء نحو مناهج التربية الفنية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.

السؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفروق لمتغير سنوات الخبرة ، عن طريق اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	١٤٩٥,٩٢٣	٤	٣٧٣,٩٨١	٠,٤٤٧	٠,٧٧٤
	داخل المجموعات	٢٠٠٩٣,٩٣٩	٢٤	٨٣٧,٢٤٧		
	المجموع	٢١٥٨٩,٨٦٢	٢٨			

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٥) بين متوسط استجابات المعلمات فيما يتصل بوجهة نظرهن نحو دور مناهج



التربية الفنية في تنمية القيم الوطنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة لا تؤثر في وجهات نظر عينة الدراسة فجميع المعلمات على اختلاف سنوات الخبرة لديهن نفس الآراء نحو مناهج التربية الفنية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات .

• النوصيات والمقترحات:

- ◀ أظهرت نتائج الدراسة المستوى العالي لدور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر معلمات التخصص ، ولذلك توصي الباحثة بضرورة التأكيد على تضمين قيم المواطنة في مناهج التربية الفنية لجميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة المتوسطة .
- ◀ أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين آراء أفراد العينة يعزى لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة ، لذلك توصي الباحثة بضرورة إثراء المساقات الجامعية أثناء إعداد معلمات التربية الفنية وبعد الإعداد من خلال الدورات التدريبية ، بقيم المواطنة وسبل تعزيزها .
- ◀ إجراء مزيد من الدراسات حول القيم الوطنية وسبل تعزيزها في مختلف التخصصات ، لإحداث التكامل بين هذه التخصصات .

• المراجع العربية :

- إبراهيم ، ليلي، وفوزي ، ياسر(٢٠٠٨م). مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠م) . دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية) ، المجلد ، ١٤، العدد ١، ص ٢٥٠-٢٧٩
- أخضر ، فايزة محمد (٢٠٠٥م) . دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة ، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة) ، ٢٦-٢٨ يناير الباحثة وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
- الرشيدى ، براك سنت (٢٠٠٦م) . درجة تمثيل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، الجامعة الاردنية ، عمان .
- الشراوي ، موسى(٢٠٠٥م) . وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة - دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ٩ ، ص ص ١١٣-١٣٢.
- الصلاحي، فؤاد(٢٠٠٣). المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل من أجل مواطنة ديمقراطية ٣٠ سبتمبر، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- ظاهر ، علوي(١٩٨٨) . قضايا معاصرة، د، ن، الجمهورية اليمنية



- بهادر ، سعديّة (١٩٩٣م) في علم نفس النمو ، د.م، القاهرة .
- شوقي ، إسماعيل (٢٠٠٠م) . مدخل إلى التربية الفنيّة ، العبيكان ، الرياض .
- العساف ، عساف محمود (٢٠١١م) . دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان التواصل والحوار ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٣٠-٣١ أكتوبر، صص ٢٣٥-٢٧٠
- الغامدي ، عبدالله أحمد (٢٠٠٢م) . دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة المفاهيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالتة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- ن،م (١٩٨٤م) . قاموس أكسفورد ن،د.
- القريوتي، محمد قاسم (١٩٩٧م). السلوك التنظيمي، ط2، عمان، المؤلف .
- قطامي ، يوسف و أبو جابر ، ماجد و قطامي ، نايفّة (٢٠٠٢م) . تصميم التدريس ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- الكواري، علي خليفة (٢٠٠١) . مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة (٢٣)، العدد (٢٦٤)، ص ص ١٠٤-١٢٥.
- العمري ، سيف ناصر (٢٠١٤م). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي العربي : الواقع والتحديات ، مجلة رؤية استراتيجية، صص ٣٨-٦١.
- النهاني ، سعود (٢٠٠٩م) . المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني - دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم ، عمان .
- سرور، فاطمة محمد ، العزام ، محمد نايل (٢٠١٢) . دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٣٩ ، العدد ٢، ص ص ٤٨٧-٥٠٣.
- صبري ، ماهر اسماعيل (٢٠٠٨م) . المناهج ومنظومة التعليم ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- عبداللطيف ، إيمان عز الدين (٢٠١٤) . القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ، رسالتة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- مرتجي ، زكي رمزي ، الرنتيسي ، محمود محمد (٢٠١١م) . تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد ٩، العدد ٢ ، صص ١٦١-١٩٥.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤م) . وثيقة منهج التربية الفنيّة ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم .

• المراجع الأجنبية :

- Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and

- Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. Journal of Beliefs & Values, 31(2)165-180.
- Hanson, L. (2010). Global Citizenship, Global Health, and the Internationalization of Curriculum: A Study of Transformative Potential. Journal of Studies in International Education, 14(1), 70-88
- Ho, L. and Martin, Th and Yap, P. 2011. Civic Disparities: Exploring student's perceptions of citizenship within singapore's Academic Tracks. Theory and Research in Social Education, spring 2011, 39 (2): 203-237.
- Humphreys, M. 2011. A new Generation of leaders for eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship, Christian Higher Education, 10: 215-236.

